

المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية

" دراسة تحليلية للموقع الإلكتروني الشروق أونلاين "

Media treatment of digital drug addiction
Analytical study of Al-Shorouk Online website

تاريخ الإرسال: 2022 /01/07 تاريخ القبول: 2022 /02/ 13 تاريخ النشر: 2022 /03/28

نجيب بخوش

جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، n.bekhouch@univ-biskra.dz Email :

الملخص:

تعد المخدرات بكل أنواعها من الآفات الخطيرة التي غزت المجتمعات عبر العالم، والتي تهدد أمنها واستقرارها نظرا لتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع. ومن الأنواع التي انتشرت في السنوات الأخيرة المخدرات الرقمية، التي تسلت لعقول الشباب والمراهقين وحتى الأطفال عبر منصات التواصل الاجتماعي، لتصبح هي الأخرى مصدر قلق للأولياء والجهات الوصية (التربوية والقانونية والدينية والإعلامية وهيئات المجتمع المدني وغيرها).

تهدف دراستنا لمعرفة مدى اهتمام الإعلام – تحديدا الإعلام الإلكتروني- بتناول هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، حيث انتقينا موقع الشروق أونلاين كوحدة لعينة الدراسة لتحليل مضامينه التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية، متبعين أسلوب تحليل المضمون للوصول إلى نتائج علمية ودقيقة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية؛ المخدرات الرقمية؛ الإعلام الإلكتروني؛ الإدمان؛ التوعية.

المؤلف المرسل: نجيب بخوش، n.bekhouch@univ-biskra.dz Email :

Abstract:

Drugs of all kinds are among the dangerous pests that have invaded societies across the world, and threaten their security and stability due to their negative effects on the individual and society. Among the types that have spread in recent years are digital drugs, which have infiltrated the minds of young people, adolescents and even children through social media platforms, becoming also a source of concern for parents and guardians (educational, legal, religious, media, civil society bodies, etc.).

our study aims to find out the extent of the media's interest - specifically the electronic media - in addressing this phenomenon and how to address it, as we chose Al-Shorouk Online as a unit for the study sample to analyze its contents that dealt with the phenomenon of digital drugs, following the method of content analysis to reach scientific and accurate results.

Keywords: media treatment; digital drug; Electronic Media; addiction; awareness.

مقدمة:

تعد ظاهرة "المخدرات الرقمية" التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون عبر الشبكة العنكبوتية، ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة، من خلال الاستماع إلى ملفات صوتية وموسيقية ذات تأثير خطير على الدماغ، وتسيطر على الحواس، ويؤدي إلى اختلال التركيز وتشويش الذهن مما يترتب عليها مشكلات اجتماعية تلقي بظلالها على مستوى تعامله مع محيطه الأسري وقصوره في التحصيل الدراسي، فضلاً عن اضطرابات جسمانية تؤثر على صحته العصبية وسلامته النفسية.



يؤكد الخبراء على أن "المخدرات الرقمية" آفة خطيرة تتحمل مسؤوليتها بالدرجة الأولى الأسرة ومن بعدها المدرسة، وينبغي على الجهات المعنية والإعلام التوعوية بخطرهما وتأثيرها بكونها فجا جديدا للإدمان من بوابة المحتوى الرقمي. لهذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على أبعاد تعامل الإعلام الجزائري الإلكتروني مع هذه الظاهرة ومدى اهتمامه بها. لنطرح التساؤل التالي: كيف عالجت الصحافة الإلكترونية الجزائرية (الشروق أون لاين نموذجا) ظاهرة المخدرات الرقمية؟

انطلاقا من هذا التساؤل، نطرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة القضايا التي تناولتها الشروق أون لاين في إطار معالجتها لظاهرة المخدرات الرقمية؟

- ما الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة؟ وما طبيعة الحلول المقترحة لمكافحتها؟

- ما طبيعة المصادر التي استندت إليها الشروق أون لاين في معالجتها لموضوع المخدرات الرقمية؟

- ما مدى اهتمام الشروق أون لاين بالتصدي لهذه الآفة؟

- ما دور الإعلام الإلكتروني في التحسيس بخطورة المخدرات الرقمية؟

1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل عينة مما نشر عبر موقع الشروق أون لاين الإلكتروني، للوقوف على مدى إدراك الإعلام الإلكتروني في الجزائر لخطورة ظاهرة المخدرات الرقمية، ومدى مساهمته في التحسيس بضرورة التصدي لها، وكذا طبيعة الحلول المقترحة في إطار مكافحة هذه الظاهرة.

2. أهمية الدراسة



تشهد ظاهرة الإدمان على المخدرات الإلكترونية تنامياً مطرداً في أوساط الشباب عبر العالم، بما في ذلك الشباب الجزائري، حيث انتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي صفحات ومواقع متخصصة في بث أنواع شتى من الموسيقى ذات التأثير الخطير على عقول الشباب، لهذا وجب على الإعلام الجزائري بمختلف أشكاله تحمل المسؤولية المرتبطة بنشر الوعي، والتحسيس بخطورة مختلف الظواهر التي تؤثر سلباً على المجتمع الجزائري. وهو ما تسعى هذه الدراسة للوقوف عليه وتبينه.

3. مفاهيم الدراسة: تتمحور المفاهيم الأساسية للدراسة فيما يلي:

1.3 المعالجة الإعلامية: يراد بها محاولة معرفة دوافع وسائل الإعلام في تناولها لحدث معين أو تأطيرها لقضية ما، والدوافع قد تقود إلى الإضافة أو التحريف بالمعلومات بشكل يعكس سياسة المؤسسة في عرض الحدث، ويعكس ميول القائم بالاتصال في جمع وقائع وغض الطرف عن أخرى. (كشكول، 2020)

2.3 الإعلام الإلكتروني: هو الإعلام الذي يتم عبر طرائق إلكترونية وعلى رأسها الإنترنت، يحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متنامية في سوق الإعلام، وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه، وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه. تعرف اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني بأنه: "الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي ألياً أو شبه ألي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون ويشمل الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية".

3.3 المخدرات الرقمية: تعرف المخدرات على أنها مادة طبيعية أو مصنعة تؤثر على جسم الإنسان فتغير تصرفاته، وبعض وظائفه، والتي ينتج عن تكرار استعمالها نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية فضلاً عن تأثيرها السلبي على البيئة والمجتمع. (تكتوك، صفحة 06).



أما المخدرات الرقمية فهي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من الأذنين، بحيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمنى على سبيل المثال، وترددات أقل في الأذن اليسرى، ويقوم الدماغ بدمج الإشارتين، مما ينتج عنه الإحساس بصوت ثالث. (شحاته، صفحة 02)

4.3 الإدمان: عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه: حالة نفسية وفي بعض الأحيان عضوية ناتجة عن التفاعل بين الكائن الحي والمخدر، وتتميز باستجابات سلوكية عادة ما تتضمن دافعا عنيفا لتناول المخدر بشكل دائم أو بين الفترة والأخرى للحصول على آثاره النفسية، وعادة من أجل تجنب آثار مزعجة من تعاسة وقلق التي تنتج في حالة الامتناع، وبأنه حالة من التخدير الوقي أو المزمّن، يضر بالفرد والمجتمع. (البريثن، 2014، الصفحات 16-17)

5.3 التوعية: هي عملية مدروسة ومحددة الأهداف، تسعى إلى تغيير أو تعديل سلوك فرد أو جماعة، بحيث يعتبر هذا السلوك من وجهة نظر العرف والمجتمع والدين والقانون سلوكا سيئا ومضرا بمصلحة الأفراد والمجتمع. فالتوعية تهدف لغرس سلوك إيجابي بدل السلوك السيء من خلال تصحيح المعتقدات وتعديل الاتجاهات. (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002، صفحة 38)

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4 منهج الدراسة: تصنف الدراسة ضمن مجال الدراسات الوصفية التي، إلى جانب الوصف، تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة. (حسين، 1997، صفحة 123).

ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل، وتفسير الظاهرة، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي

تحدد نوع البيانات ومصدرها، وطرق الحصول عليها. (الحميد، بحوث الصحافة، 1997، صفحة 93)

2.4 أدوات الدراسة: الأداة المناسبة لمعالجة إشكالية الدراسة هي أداة تحليل المضمون، لأننا نتعامل مع مادة إعلامية بغية تحليلها في إطار منهجي منظم. ويعرّف تحليل المضمون بأنه: «أسلوب بحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنتظم، والكفي للمحتوى الظاهر للاتصال». (Bonville، 2000، صفحة 9).

3.4 فئات التحليل: وللإجابة على تساؤلات الدراسة، اخترنا الفئات التالية:

1.3.4 فئة الموضوع: تعد هذه الفئة من الفئات المهمة في دراسات تحليل المضمون، حيث تساعد في معرفة مراكز الاهتمام في الوسيلة الإعلامية، لتجيب على إشكالية الدراسة والتساؤلات المرتبطة بها. (حسين، صفحة 265). وقد توصلنا إلى ثماني فئات تضمنها الجدول رقم 02.

وركزنا في دراستنا على تفتيت بعض الفئات المدرجة ضمن فئة الموضوع، وهي فئتي تأثيرات المخدرات الرقمية وفئة أساليب مكافحة آفة المخدرات الرقمية نظرا لتنوع المؤشرات المدرجة ضمنهما، وحضورهما الكبير ضمن عينة الدراسة.

2.3.4 فئة مصادر المعلومات: والمقصود بها الأشخاص الذين استندت إليهم الصحيفة في الحصول على معلومات حول الموضوع، أو لتحليل الظاهرة ومناقشة تأثيراتها.

4.4 وحدات التحليل: استخدمنا وحدة الفكرة لاستخراج فئات الموضوع، أما بالنسبة لوحدة العد، فاستخدمنا التكرار.

5.4 مجتمع الدراسة: يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة (عليان و غنيم، 2000، صفحة 137). ويقصد به تحديد الموضوع الذي سيدرسه الباحث بأبعاده المكانية والزمانية (الجمال، 1999، صفحة 227). في دراستنا، فإن مجتمع البحث هو الإعلام الجزائري الإلكتروني.



6.4 عينة الدراسة: بعد اطلاعنا على عينة من المواقع الإعلامية الإلكترونية الجزائرية، وباستخدام تقنية البحث الإلكتروني عن طريق الكلمات المفتاحية، والذي شمل المواقع الإلكترونية التي تحضى بمتابعة كبيرة (الشروق أون لاين، النهار أون لاين، البلاد نت، الخبر)، توصلنا إلى أن موضوع المخدرات الرقمية تكرر أربع مرات في موقع الشروق أون لاين، ومرتين في موقع الخبر، ولم يرد في النهار أون لاين والبلاد نت، لهذا انتقينا الشروق أون لاين كوحدة للعينة.

7.4 الإطار الزمني للعينة: تتضمن العينة كل المواضيع التي نشرت في موقع الشروق أون لاين حيث تحصلنا على أربعة مواضيع، ثلاثة منها نشرت سنة 2015، وواحد سنة 2019. وبالتالي أخذنا كل المواضيع.

إن قلة عدد المواضيع التي تناولت موضوع المخدرات الرقمية يقدم دلالة واضحة على عدم إيلاء الإعلام الإلكتروني في الجزائر الاهتمام اللازم لهذه الظاهرة. بالمقابل وفرت لنا المواضيع التي تناولت الظاهرة تنوعا في زوايا الطرح، أتاحت الوصول إلى 170 فكرة حول المخدرات الرقمية، قمنا بتصنيفها وتحليلها في الجداول أدناه.

جدول 1: يبين عينة الدراسة المنشورة في موقع الشروق أن لاين

تاريخ النشر	عنوان الموضوع
2015/03/11	مصالحة دريد حسين تستقبل 05 حالات يوميا المخدرات الإلكترونية تدخل الجزائر والأطباء يصفونها بـ "الكارثة"
2015/03/16	خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر.. أولادكم في خطر!
2015/06/01	الخطر القادم.. المخدرات الرقمية تتحكم في سلوك شبابنا وتتحرف به بالسماعات



2019/10/14	خبراء ومختصون يدعون إلى إقرار كوابح قانونية المخدرات الرقمية تزحف على الشباب والأطفال وتنافس الهيرويين والكوكايين
------------	--

المصدر: (من إعداد الباحث، 2021)

5. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد تحليل عينة الدراسة، وفق التساؤلات المطروحة، والفئات المحددة، توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول 02: يبين طبيعة القضايا المطروحة في إطار معالجة موضوع المخدرات الرقمية

عناصر فئة الموضوع	التكرار	%
التعريف بالمخدرات الرقمية	16	9.41
تنامي ظاهرة المخدرات الرقمية	21	12.35
التحذير من خطورة المخدرات الرقمية	11	6.47
تأثيرات المخدرات الرقمية	43	25.29
أساليب مكافحة أفة المخدرات الرقمية	45	26.47
تحريم تعاطي المخدرات الرقمية	4	2.35
ضحايا المخدرات الرقمية	17	10



7.64	13	الأطراف المعنية بمكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية
100	170	المجموع

المصدر: (من إعداد الباحث، 2021)

من خلال الجدول أعلاه، والمتعلق بطبيعة القضايا المطروحة في إطار معالجة ظاهرة المخدرات الرقمية من خلال الشروق أون لاين، تأتي فئة أساليب مكافحة الظاهرة في المرتبة الأولى بنسبة 26.47%، تليها مباشرة وبنسبة مقاربة لها فئة تأثيرات المخدرات الرقمية بنسبة 25.29%. ثم وينسب منخفضة تأتي باقي الفئات، حيث وردت فئة تنامي ظاهرة المخدرات الرقمية بنسبة 12.35% في المرتبة الثالثة، ثم رابعا فئة ضحايا المخدرات الرقمية بنسبة 10%، تليها فئة التعريف بالمخدرات الرقمية بنسبة 9.41% في المرتبة الخامسة. ثم في المرتبة السادسة التحذير من خطورة المخدرات الرقمية بنسبة 6.47%، وفي الأخير فئة تعاطي المخدرات الرقمية بنسبة 0.35%.

إن زاوية طرح موضوع المخدرات الرقمية من خلال الشروق أون لاين، وبالنظر إلى طبيعة عناوين المواضيع التي تناولته، حمل طابعا توعويا تحذيريا من هذه الظاهرة الجديدة على المجتمع الجزائري، وهو ما جعلها تركز على التأثيرات السلبية التي تنتج عن التعرض لها، وكذا التركيز على الحلول التي يعرضها خبراء ومختصون في مختلف المجالات الطبية والقانونية والدينية والجمعية وغيرها... إلى جانب الإشارة في كل مرة إلى أن الظاهرة تشهد تناميا مستمرا، خصوصا وأن ضحاياها بالدرجة الأولى هم الأطفال والمراهقون والشباب، هذه المراحل العمرية الحساسة التي تحتاج إلى احتواء ومتابعة تفاديا لأي انحرافات في السلوك قد تكون عواقبها وخيمة على الفرد والأسرة والمجتمع.

وأشارت الشروق أون لاين إلى الرأي الديني الذي يحرم هذه الآفة نظرا لتأثيراتها السلبية. كما أن حادثة انتشار الظاهرة والجهل بها، دفع بالشروق أون لاين إلى التعريف بها في كل مرة تتناول فيها الموضوع، لإعطاء فكرة حولها لدى المتلقي قبل الحديث عن مخاطرها. بناء عليه، نستنتج بأن الشروق أون لاين حاولت الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه، رغم التفاوت في نسب التركيز من فئة إلى أخرى.

جدول 03: يبين تأثيرات المخدرات الرقمية من خلال الشروق أون لاين

عناصر الفئة	التكرار	%
صرع والتشنج والرجفة	05	11.62
فقدان التوازن النفسي والانهيار	07	16.27
العزلة والانطواء والشرود الذهني	04	9.30
الهلوسة	03	6.97
احساس كاذب بالسعادة والنشوة والاسترخاء	06	13.95
العذوانية ويشكل خطرا على نفسه	02	4.65
الصراخ اللاإرادي	01	2.32
صداع وتلف في الدماغ والخلايا العصبية	06	13.95
الهستيريا والصراخ اللاإرادي	02	4.65
ضعف التحصيل الدراسي والتركيز وخلل في الذاكرة	03	6.97
الوفاة	04	9.30
المجموع	43	100

المصدر: (من إعداد الباحث، 2021)

من خلال الجدول أعلاه، لاحظنا تعدد التأثيرات السلبية والخطيرة التي تنتج عن تعاطي المخدرات الرقمية وفق ما ورد في عينة الدراسة. كما نلاحظ تقارب نسب ورود هذه التأثيرات في المادة المدروسة، ففقدان التوازن النفسي والانهيار من التأثيرات الشائعة للمخدرات الرقمية، إلى جانب الصداع وتلف الدماغ والخلايا العصبية نظرا



لطريقة الاستماع لهذه الموسيقى حيث تكون الذبذبات في أذن أعلى من الذبذبات في الأذن الأخرى. والتي تعطي إحساسا كاذبا بالسعادة والنشوة والاسترخاء، لكنها في حقيقة الأمر تسبب الصرع والتشنج والرجفة، وكلها تأثيرات جسمانية خطيرة، إلى جانب أن فقدان التوازن النفسي قد يدخل الفرد في حالة من الهستيريا والصراخ اللاإرادي والهلوسة، ويجعل من متعاطيها مصدر خطر على نفسه وعلى الآخرين بسبب عدوانيته. كل هذه النتائج تؤدي بالفرد إلى العزلة على نفسه، فيصبح منطويا منعزلا عن أسرته ومجتمعه. أما من هم في مرحلة التحصيل الدراسي، فسيتأثر مسارهم الدراسي سلبا نظرا لضعف التركيز وتراجع أداء الذاكرة. أما أخطر التأثيرات فهي الوفاة وفق ما أشارت إليه الشروق أون لاين حول تسجيل حالة وفاة في السعودية بسبب المخدرات الرقمية.

جدول 04: يبين الحلول المقترحة لمكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية

عناصر الفئة	التكرار	%
مراقبة الأولياء لاستخدام أبنائهم للأجهزة الالكترونية	08	17.77
سن قوانين لمكافحة الظاهرة	15	33.33
تنظيم ندوات ولقاءات علمية ودينية	04	8.88
مكافحة الظاهرة تقنيا	03	6.66
التوعية الإلكترونية والإعلامية	09	20
تكوين مربين	03	6.66
تأسيس لجنة مشتركة وفتح تحقيق	03	6.66
المجموع	45	100

المصدر: (من إعداد الباحث، 2021)



بالنسبة للحلول المقترحة لظاهرة المخدرات الرقمية وفق ما ورد في الشروق أن لاين، فهي عديدة ومتنوعة، أبرزها تجريم الظاهرة وسن قوانين تعاقب كل من يروج لها أو يتعاطاها، كون الجانب الردعي مهم جدا للحد من انتشارها. حيث تصدّر عنصر سن قوانين لمكافحة الظاهرة الحلول المقدمة بنسبة 33.33 %، ثم تأتي في المرتبة الثانية التوعية بنوعها الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر وسائل الإعلام المختلفة بنسبة 20%، وبنسبة مقاربة عنصر مراقبة الأولياء لاستخدام أبنائهم للأجهزة الالكترونية 17.77%. هذه أبرز الحلول التي ركزت عليها الشروق أون لاين لمعالجة آفة الإدمان على المخدرات الرقمية، حيث تتكامل أدوار المؤسسات الثلاث: القانونية، الإعلامية والأسرة في سبيل الحد من انتشار هذه الظاهرة.

ثم وبنسب أقل تأتي الحلول الأخرى تنظيم ندوات ولقاءات علمية ودينية تشرح النتائج الخطيرة التي يؤدي إليها الإدمان على المخدرات الرقمية، ومكافحة الظاهرة تقنيا من خلال حجب المواقع التي تروج لهذه الآفة أو تتبع المروجين لها بغية ردعهم. إلى جانب تكوين مربين مؤهلين للتعامل مع هذه الظاهرة الجديدة نسبيا في مجال الإدمان، وأخيرا تأسيس لجنة مشتركة بين مختلف القطاعات وفتح تحقيق لمعرفة من يقف وراء انتشار المخدرات الرقمية والأرقام الحقيقية للمدمنين عليها.

جدول 05: مصادر الشروق أون لاين المستشهد بها في تناولها لموضوع المخدرات الرقمية

عناصر الفئة	التكرار	%
رؤساء مصالح الأمراض العقلية وجراحة المخ والأعصاب	14	29.16
رئيس المنظمة الوطنية لجمعيات رعاية الشباب	02	4.16
خبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال	09	18.75
محامي	08	16.66



16.66	08	إمام
14.58	07	أخصائية نفسية
100	48	المجموع

المصدر: (من إعداد الباحث، 2021)

من خلال الجدول أعلاه، المتضمن طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها الشروق أون لاين في معالجتها لموضوع المخدرات الرقمية، نجد أن المصدر الرئيس هم الأطباء والمختصون في مجال الصحة العقلية بنسبة 29.16%، ذلك أن المخدرات الرقمية تؤثر بشكل مباشر وكبير على الدماغ والسلامة العقلية للإنسان، وفي عينة الدراسة، استعانت الشروق أون لاين بأراء دكتورين برتبة بروفيسور ورئيسي مصطلحتين في الأمراض العقلية والأعصاب، تكرر الاستشهاد بأرائهما 16 مرة، حيث تركزت حول التأثيرات السلبية والخطيرة لهذه الظاهرة، كما تم الاستشهاد بأراء خبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال بنسبة 18.75% والذي أشار إلى ضرورة إيجاد حلول ذات طابع تقني للظاهرة دون إهمال عامل التوعية بأضرارها.

ونظرا لخطورة الظاهرة على الصحة النفسية للفرد، اهتمت الشروق أون لاين بإبراز التأثيرات السلبية للمخدرات الرقمية على مدمنها من خلال تحليلات أخصائية نفسية بينت علاقة هذه الظاهرة بالانهيار النفسي وضعف التحصيل الدراسي. وأبرزت الشروق أون لاين رأي الدين في هذه الظاهرة، حيث أفتى الإمام الذي حاورته في إحدى مقالاتها بتحريم هذه الظاهرة، لأن ما يضر النفس ويؤدي بها إلى التهلكة فهو محرم شرعا. وعليه نلاحظ تنوعا في المصادر التي اعتمدت عليها الشروق أون لاين في تحليلها للظاهرة لإبراز وجهات نظر متعددة اتفقت كلها على الضرر الشديد الذي تسببه هذه الآفة وضرورة توحيد الجهود لمكافحتها.

6. النتائج العامة للدراسة:

بناء على تحليل عينة الدراسة، والنتائج الجزئية المتوصل إليها، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، نستخلص النتائج العامة التالية:

➤ بالنسبة للمواضيع الأكثر حضورا في إطار تناول ظاهرة المخدرات الرقمية، تأتي أساليب مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية وتأثيراتها السلبية في المقام الأول، فكلاهما معا شكلا نصف تكرارات الأفكار التي تناولت موضوع المخدرات الرقمية. ثم فئة تنامي الظاهرة إلى جانب فئة ضحايا المخدرات الرقمية، وفئة أخرى لا تقل أهمية عن الفئات الأخرى وهي فئة التعريف بالظاهرة نظرا لحدثة انتشارها في الجزائر أثناء فترة نشر المواضيع.

➤ فيما يتعلق بالتأثيرات، فكلها تأثيرات سلبية تهدد صحة الفرد العقلية والنفسية، وتؤدي به إلى العزلة والعدوانية، والإدمان الشديد قد يؤدي إلى الوفاة.

➤ بالنسبة للحلول، فقد شددت جل الجهات الفاعلة في الموضوع على ضرورة سن قوانين تجرم الظاهرة لردع مروجيها ومتعاطيها. إلى جانب التوعية بمختلف أشكالها خصوصا الإعلامية منها. وكل هذه الجهود قد تفقد معناها إذا لم ينتبه الأولياء لأبنائهم ويضبطون استخدامهم للأجهزة الإلكترونية.

➤ أما المصادر التي استندت إليها الشروق أون لاين في معالجتها للموضوع، فقد تنوعت بين دكاترة ومختصين في مجال الاتصالات، إلى جانب إبراز وجهات نظر الإمام والمحامي والأخصائية النفسية، وهي الآراء التي دعمت فكرة تنامي خطر انتشار المخدرات الرقمية، وضرورة معالجتها بمختلف الطرق لتفادي نتائجها الوخيمة على الشباب.

➤ بالنسبة لمدى اهتمام الشروق أون لاين بموضوع المخدرات الرقمية، فمقارنة بالعديد من المواقع الإعلامية الإلكترونية الجزائرية التي تصفحناها، فإن



الشروق أون لاين كانت أكثر اهتماما بالظاهرة. ولكن تبقى معالجتها للموضوع محدودة جدا، ولا تتناسب مع جماهيرية الموقع واهتمامه بمختلف انشغالات الجمهور من جهة، ومن جهة أخرى تنامي ظاهرة المخدرات الرقمية التي تستلزم تكاثف جهود الوسائل الإعلامية بمختلف أشكالها لمحاربتها. وعليه، فإن قلة اهتمام الشروق أون لاين بظاهرة المخدرات الرقمية، ينعكس سلبا على أهمية التحسيس بمخاطرها.

خاتمة:

إن المعالجة الإعلامية لموضوع المخدرات الرقمية من طرف الشروق أون لاين، كانت محدودة جدا ولا تتناسب مع خطورة وتنامي الظاهرة. إلا أن هذا لا يقلل من أهمية الطرح الذي ميز المواضيع - على قلتها- التي تناولت آفة المخدرات الرقمية، حيث ركزت الشروق أون لاين على تبيان مخاطر الظاهرة وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع. . في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى ضرورة مساهمة جميع المعنيين بهذا الموضوع (أولياء، مربيون، هيئات مجتمع مدني، حكومة، وسائل إعلام...). وهنا نركز على دور الإعلام بمختلف أشكاله وأنواعه، والذي ومن خلال إطلاعنا على عينة منه، لم نلمس ذلك الاهتمام اللازم بظاهرة المخدرات الرقمية. رغم الإقرار بخطورة انتشارها في المجتمع الجزائري. وهي النقطة السلبية التي يجب على الإعلام الوقوف عندها. وإعطاء الموضوع الأهمية اللازمة. ولما لا تنظيم حملات إعلامية موجهة بالدرجة الأولى للشباب والمراهقين. وأيضا للأولياء للتوعية بخطورة سوء استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

1. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. (2002). الإعلام الأمني: المشكلات والحلول. الرياض.
2. خليل أحمد خليل. (1995). معجم المصطلحات الاجتماعية. بيروت: دار الفكر اللبناني.
3. عبد العزيز عبد الله البريثن. (2014). الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات. الرياض: دار حامد للنشر والتوزيع.
4. علي عبد الكريم الصفار، نهاد الخلاوي تكتوك (د سنة) . مخاطر المخدرات الكلاسيكية والرقمية وتداعياتها الصحية والنفسية، ورشة عمل الكترونية. العراق: كلية المنصورة الجامعة.
5. راسم محمد الجمال. (1999). مقدّمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. القاهرة: مركز جامعة القاهرة.
6. ربيعي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. سمير محمد حسين. (1997). بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ. القاهرة: دار الفكر العربي.
8. -محمد عبد الحميد. (1997). بحوث الصحافة (الإصدار 2). القاهرة: عالم الكتب.
9. محمد حسين شحاته، المخدرات الرقمية بين الهالة الإعلامية - الحقيقة العلمية - الشريعة الإسلامية Noor- Book.com
10. محمد عبد الحميد. (2000). بحوث الصحافة. القاهرة: الدار المصرية.

11. محسن عبود كشكول. (2020/01/09) المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل . تاريخ الاسترداد: 2021/10/16 من:

http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1136

المراجع باللغة الأجنبية

1. Jean De Bonville , (2000) .L'analyse de contenu des medias, de la problématique au traitement statistique .Bruxelles: De Boeck Université.

